

دراسة تحذر الحوامل من خطر مضاعفات خطيرة جراء قيادة السيارة



حذر باحثون النساء الحوامل من خطر شديد قد يدهمهن على الطرقات، حيث وجدت دراسة جديدة أن حتى التعرض لتصادمات طفيفة قد يزيد من مخاطر مضاعفات لدى الولادة.

و توصل الباحثون إلى أن حوادث السيارات الصغيرة يمكن أن تؤدي إلى انفصال المشيمة باكرا وانقباض الرحم المطول والحاجة إلى تحريض المخاض.

وأظهرت الأبحاث السابقة أن حوادث السيارات الخطيرة قد تؤدي إلى حدوث مشاكل في الولادة مثل الشلل الدماغي، ولكن حتى الآن لم يكن معروفا ما إذا كانت التعرضات الصغيرة نسبيا للحوادث، تضر أيضا.

ولمعرفة ذلك قام باحثون من "تاويان" بمقارنة سجلات المواليد ومطالبات التأمين الطبي الخاصة بالنساء اللاتي تعرضن لحوادث على الطرق، وقارنوهن بالنساء اللاتي لم يتعرضن لحوادث سير.

وكشفت الدراسة، التي نُشرت في "مجلة Prevention Injury BMJ"، أن النساء الحوامل اللواتي

تعرض لحوادث صغيرة على الطرق كن أكثر عرضة بنسبة "70%" لتجربة انفصال المشيمة المبكر، ويحدث هذا عندما تنفصل المشيمة عن جدار الرحم، إما جزئيا أو كليا.

ويمكن أن يسبب هذا نزيفا لدى الأم وقد يترافق مع سوء إمداد الطفل بالأكسجين والمواد المغذية وكانت "54%" من المجموعة نفسها أيضا أكثر عرضة للمخاض المستحث (تحريض المخاض)، و"34%" أكثر عرضة لانقباض الرحم المطول.

كما أن النساء الحوامل اللاتي تعرضن لحوادث طفيفة أثناء ركوب الدراجات كانت لديهن مخاطر أعلى بشكل ملحوظ لأن يصبن "بمضاعفات" لدى الولادة وكن أكثر عرضة بنسبة "83%" لانفصال المشيمة مقارنة بحوادث السيارات.

وقالت المؤلفة الرئيسية للدراسة، "الدكتورة تشونغ يي لي" من "جامعة تشينغ كونغ الوطنية"، في تاينان تايوان: تعزز هذه النتائج حقيقة أن العاملين في مجال الرعاية الصحية يجب أن يكونوا على دراية بهذه الآثار وأن يفكروا في تزويد النساء الحوامل بالمواد التعليمية حول السلامة المرورية على الطرق واختيار السيارة أثناء السفر خلال فترة الحمل.

وأضافت: "بالنظر إلى الارتباطات التي تمت ملاحظتها، هناك حاجة إلى فهم أفضل في البحث المستقبلي للظروف التي تعقب الحوادث أثناء الحمل من أجل تطوير إدارة فعالة".

وأظهرت الدراسة الجديدة أن النساء اللاتي تعرضن لإصابات أكثر خطورة في حوادث الطرق كن أكثر عرضة "لخطر مضاعفات الولادة".

والنساء اللاتي تم إدخالهن إلى المستشفى في غضون ثلاثة أيام من حادث سيارة كن أكثر عرضة بنحو ستة أضعاف للإصابة بانفصال المشيمة.

و كانت هؤلاء النساء أيضا معرضات بشكل كبير لخطر النزيف الشديد قبل الولادة، ما يتطلب ولادة قيصرية، وولادة أطفال بوزن أقل من الوزن الطبيعي.